[274] وآله فيقول: والذي نفس محمد بيده لو أن قطرة من الزقوم قطرت على جبال الارض لساخت أسفل سبع أرضين ولما أطاقته، فكيف بمن هو طعامه ؟ ! ولو أن قطرة من الغسلين أو من الصديد قطرت على جبال الارض لساخت أسفل سبع أرضين ولما أطاقته، فكيف بمن هو شرابه ؟ ! والذي نفسي بيده لو أن مقماعا واحدا مما ذكره ا في كتابه وضع على جبال الارض لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقته، فكيف بمن يقمع به يوم القيامة في النار ؟ " (1). وقال - أيضا - مؤلف كتاب زهد النبي صلوات ا عليه وآله قال: لما نزلت هذه الآية على رسول ا صلى ا عليه وآله [وإن جهنم لموعدهم أجمعين * لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم] (2) بكى رسول ا صلى ا عليه وآله بكاء شديدا وبكى أصحابه، ولا يدرون ما نزل به جبرئيل عليه السلام، ولم يستطع أحد من أصحابه أن يكلمه، وكان رسول ا صلى ا عليه وآله إذا رأى فاطمة فرح بها، فانطلق بعض أصحابه إلى باب فاطمة وبين يديها شئ من شعير وهي تطحن وتقول: " ما عند ا خير وأبقى ". قال: فقال: السلام عليك يا بنت رسول ا. فقالت: " وعليك السلام، ما جاء بك ؟ ". قال: تركت رسول ا صلى ا عليه وآله باكيا حزينا، ولا أدري ما نزل به جبرئيل ! !.

_____

(1) نقله المجلسي في البحار 8: 302 / 61. (2) الحجر 15: 43 - 44.

_____